25 - (2788) حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب (يعني ابن عبدالرحمن) حدثني أبو حازم عن عبيدا بن مقسم .

بيديه وأرضيه سماواته D ا يأخذ قال A ا رسول يحكي كيف عمر بن عبدا إلى نظر أنه Y فيقول أنا ا (ويقبض أصابعه ويبسطها) أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول ا A ؟ .

[ش (يقبض أصابعه ويبسطها) هو النبي A قال القاضي في هذا الحديث ثلاثة ألفاظ يقبض ويطوي ويأخذ كله بمعنى الجمع لأن السموات مبسوطة والأرضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك إلى معنى الرفع والإزالة وتبديل الأرض غير الأرض والسموات فعاد كله إلى ضم بعضها إلى بعض ورفعها وتبديلها بغيرها قال وقبض النبي A أصابعه وبسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وحكاية للمبسوط والمقبوض وهو السموات والأرضون لا إشارة إلى القبض والبسط الذي هو صفة القابض والباسط سبحانه وتعالى (يتحرك من أسفل شيء منه) أي من أسفله إلى أعلاه لأن بحركة الأسفل يتحرك الأعلى ويحتمل أن تحركه بحركة النبي A بهذه الإشارة ثم قال القاضي وا أعلم بمراد نبيه A فيما ورد في هذه الأحاديث من مشكل ونحن نؤمن با تعالى وصفاته ولا نشبه شيئا به ولا نشبهه بشيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما قاله رسول ا A وثبت عنه فهو حق وصدق فما أدركنا علمه فبفضل ا تعالى وما خفي علينا آمنا به ووكلنا علمه إليه سبحانه وتعالى وحملنا لفظه على ما احتمل في لسان العرب الذي خوطبنا به ولم نقطع على أحد معنييه بعد تنزيهه سبحانه وتعالى عن ظاهره الذي لا يليق به سبحانه وتعالى وبا التوفيق]